Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشجيرات التى اهتزت خَضِرة ، بعد كانت هامدة يابسة ، ويقول : ـ "لولا أن تَسُبَّنى العرب لآمنت أن الذى أحياك بعد جَفاف ، سيحيى العظام وهى رَمِيم" ..!!

كان هؤلاء ، وآخرون معهم ، يستشرفون الحقيقة، ويطالعونها ببصائر مُضاءة .. لكنهم لم يظفروا بالاصطفاء ولا بالرسالة اللذين سيظفر بهما "محمد"ﷺ القادم بعد حين وكذلك كان من أنماطهم الرفيعة ، نفر كريم ظهروا قبيل البعثة المحمدية .. بل كان منهم من عاصر الرسول قبل بعثته.. فهذا "أبو قيس بن أنس" اعتزل قريشًا وأصنامها .. واصطنع له فى داره مسجدًا صغيرًا ، لايدخَله طامث ولا جُنب، وقال: أعبد رب إبراهيم ..

ولقد عاش حتى بُعِث الرسول ﷺ فأسلم معه ..

وكان هناك ثلاثة آخرون من هؤلاء "الحُنفاء" انْسابت من أفئدتهم الضارعة كلمات التوحيد كأنْسام الربيع وسط الهجير الوثنى المشبوب ..!! وكأنما كانوا جميعًا . السابقون منهم واللاحقون . إرهاصًا بالدين المقبل ، وبالرسول القادم الذى سيعيد راية الحق إلى مكانها ، ويُسوَى بالوثنية التراب..!!